الديلم فى مصر الإسلامية

د. عمر مصطفى لطف (*)

الديلم هم جيل من الأعاجم سكنوا بلاد الديلم فعُرفت بهم، يقال إنهم من بني ماداس بن يافث بن نوح، وقيل انهم من نسل بنى باسل بن أشور بن سام بن نوح، بينما قال آخرون انهم من العرب من بنى ضبة[١].

ويحد بلاد الديلم من الشمال بحر الخزر، ومن الشرق جزء من بلاد الرّى وطبرستان، ومن الغرب جزء من بلاد أذربيجان والران، ومن الجنوب قزوين الطّرْم وجزء من بلاد أذربيجان والرى. وعاصمة بلاد الديلم هى "رُوذَبَار"، وبها مقام ملوكهم[٢].

ينقسم الديلم إلى فرقتين الاستانية واللانجية، فأما الاستانية فهم الذين يسكنون الحصون والجبال من بلاد الديلم، أما اللانجية فانهم يسكنون صحاريها والسهول من بلادها[٣] .

ولم يعتنق الديلم الإسلام فى بادئ الأمر، وكان يسبى من رقيقهم إلى عهد الحسن بن يزيد، فتوسطهم العلوية، وأسلم بعضهم، ولكن بقى قلة منهم مشركين بالله، والغالب على أهل الديلم التشيع[٤].

وأهل الديلم أهل زرع وسوائم، ولسانهم مفرد غير العربية والفارسية، والغالب على أهلها النحافة وخفة الشعر والعجلة وقلة المبالاة[٥] . أما الرقيق من الديلميات فهن "حسان المنظر، جميلات المخبر، غير أنهن أسوأ الناس أخلاقاً، وأغلظهن أكباداً، وفيهن صبر على الشدة"[٦] .

(*) باحث تاريخ إسلامي .

ظهر الديلم فى العديد من البلدان الإسلامية، ولم يكونوا عبيدًا وجوارى فقط، بل وصلوا إلى درجة الملوك، فكان منهم ملوك بنى بويه الخارجين على الخلفاء العباسيين ببغداد[٧] .

أما الديلم فى مصر الإسلامية، فرغم إنهم لم يصلوا إلى المُلك أو الوزارة، إلا إنهم شكلوا طبقة مهمة من طبقات المجتمع المصرى لعدة قرون، وكان منهم الجندى والعالم والعبد. وتاريخهم فى مصر منذ عصر الطولونيين حتى نهاية الدولة الفاطمية، هو محور بحثنا الحالى.

الديلم فى العصرين الطولونى والاخشيدى:

كان أول ذكر للديلم فى تاريخ مصر، فى العصر الطولونى(٢٥٤- ٢٩٢هـ) ، فلقد رغب الطولونيون فى استغلال الطاقة الحربية للعبيد والمماليك المجلوبين من المواطن التى تمرسوا فيها بأمور القتال، خاصةً الروم والسودان والبربر والديلم، والذين وصفهم أهل الدراية بأنهم خير من ينتفع بهم فى المؤسسات العسكرية، لقوتهم وشدة بأسهم، ولما كانت الدولة الطولونية دولة "حرب ومغازٍ"، فاستكثر أمراؤها من هذه الأصناف[٨] .

ومن ناحية أخرى، خشىَ أحمد بن طولون من غلبة عنصر واحد إلى الاستبداد بالأمر دونه، فراح ينوع جيشه، فلم يقتصر على السودانيين والروم فقط، بل أدخل الديلم أيضاً فى الجيش[٩] . وساعد على زيادة الجيش الطولونى وتنوعه، عثور ابن طولون على كنز ضخم فى صحراء الأهرامات، فاتسع حال ابن طولون وعظم أمره، فاستكثر من شراء المماليك، ومنهم الديلم حتى بلغت عدتهم ٢٤ ألف، وأيضاً اشترى الزنج وشناترة العرب الحوف، "فعند ذلك سطا على الخلفاء، وانفرد بخراج (مصر)، فحاربه الخليفة المعتضد بالله، فلم يقدر عليه"[١٠] .

ولما كثر الجند فى عهده، ضاقت بهم مدينة الفسطاط، فبنى مدينة "القطائع"[١١]، وهى شرقى الفسطاط، وأسكن بها جنده، ومنهم الديلم[١٢] .

عندما تأسست الدولة الإخشيدية(٣٢٣- ٣٥٨هـ) ، جعل محمد بن طغج الإخشيد جيشه من الأتراك ومن الديلم. وبلغت عدة ذلك الجيش بمصر والشام ٤٠٠ ألف جندى، بالإضافة إلى حرسه الخاص الذى بلغ عدده ٨ الآف مملوك[١٣].

الديلم فى العصر الفاطمى:

رغم تأكيد معظم المصادر على أن ظهور للديلم فى مصر الفاطمية (٣٥٨-٥٦٧هـ)، كان فى عهد الخليفة العزيز بالله (٣٦٥- ٣٨٦هـ)، إلا إننا نجد أن الأنطاكى يذكر أن الأمير عبد الله ابن الخليفة المعز خرج فى سنة (٣٦٢هـ) لمقاتلة الحسن بن أحمد بن الأعثم القرمطى، وكان مع القرمطى الكثير من الإخشيدية والديلم، وهزم الأمير عبد الله القرمطى، وقتل الكثير من الديلم والإخشيدية، وأسر فوق ألف رجل، وطّوف بهم على الجمال مشهرين فى الأسواق بمصر، وربما تم بيع الكثير من الأسرى الديلم فى الأسواق كعبيد، أو احتفظ بعض الأمراء ببعض من هؤلاء الأسرى، وتعنى هذه الرواية أن الديلم ظهروا فى مصر قبل خلافة العزيز بالله[١٤].

غُلب القائد أفتكين ببغداد[١٥]، فخرج منها، ومعه من بنى جنسه ٤٠٠ تركى، ونزل دمشق، ثم لحق به عدد من أصحابه، فلما جمع لحرب الخليفة الفاطمى العزيز، كان أصحابه ما بين ترك وديلم، ولكن الخليفة العزيز هزمه وقبض عليه، وهنا صاح الديلم -الذين بجيش أفتكين- على الفور "زنهار، زنهار"، أى "الأمان، الأمان"، وأُخذ الكثير من جيش أفتكين -ومنهم الديلم- أسرى[١٦] .

دخل الخليفة العزيز القاهرة ومعه أفتكين مقبوضاً عليه فى ربيع الأول من سنة (٣٦٨هـ)، وكان مع أفتكين أولاد مولاه معز الدولة البويهى، وجماعة من الديلم والأتراك، فنزل الديلم بحارة الديلم، ونزل أفتكين وأتراكه فى حارة الأتراك، وبقى من وصل مع أفتكين من الديلم، وهم أبو كاليجار -وهو ولد عز الدولة (إعزاز الدولة) بختيار- والبختيارية، فسكنوا حارة الديلم، فصارت تُعرف بهم[١٧].

ولقد استخدم الخليفة العزيز الديلم والأتراك واختص بهم، واستكثر فى عسكره من المماليك الديالمة، وصار الديلم طائفة من طوائف الجيش الفاطمى، ولهم قُواد،

ومقدمون يحكمون عليهم. وتنافس الأتراك والديلم مع قبيلة كتامة حتى بداية عهد الخليفة الحاكم بأمر الله، الذى قَدّم ابن عمار الكتامى وولاه الوساطة (الوزارة)، فقَدّم ابن عمار قبيلة كتامة وحط من شأن الغلمان الأتراك والديلم(١٨).

وكان الخليفة العزيز يركب فى يوم العيد لصلاة العيد، وبين يديه الجنائب والقباب الديباج بالحلى، والعسكر من حوله من الأتراك والديلم والعزيزية والاخشيدية والكافورية وغيرهم(١٩).

سير الوزير يعقوب بن كلس الجيش الفاطمى بقيادة القائد بلتكين لمقاتلة ابن الجراح، وكان الجيش الفاطمى يتكون من أجناس متفرقة من عرب وعجم وترك وديلم وغيرهم. والتقيا الجيشان، فهزم الجيش الفاطمى ابن الجراح ونُهب عسكره(٢٠).

أما فى عهد الخليفة الحاكم بأمر الله (٣٨٦- ٤١١هـ) ، فكان عسكره ما بين ديلم ومصامدة وصقالبة وروم وعبيد زنج(٢١).

وبدأ ظهور الديلم فى عهد الحاكم، أثناء قيام برجوان بالقضاء على الحسن بن عمار، وهذا للاستيلاء على منصب الوساطة، وذلك فى سنة (٣٨٧هـ)، فانتهز برجوان فرصة غيبة كثير من الكتاميين فى الشام مع القائد ابن فلاح، فاتفق مع شكر العضدى على الإيقاع بابن عمار، وقررا السير إليه، فلما بلغا دار ابن عمار أحسا بما كان يدبره هو للإيقاع بهما، حيث أراد ابن عمار قتلهما، فرجعا وجرد غلمانهما السيوف لحمايتهما، ثم دخل برجوان وشكر قصر الخليفة يبكيان وينشدانه العون، ثم أشتعلت الفتنة، واجتمع الأتراك والديلم والمشارقة وعبيد الشراء بالسلاح على باب القصر، وبرجوان يبكى ويقول للمجتمعين "يا عبيد مولانا احفظوا العزيز فى ولده وارعوا فيه ما تقدم من حقه"، وبكى العبيد لبكائه، فانصرف ابن عمار إلى الصحراء، واتجه برجوان إليه بعد أن فتح خزائن الأسلحة وفرقه على الغلمان والرجال، واقتتلا الفريقان فى الصحراء فانهزم ابن عمار ونُهبت داره ودور رجاله، وحينذاك فتح برجوان باب القصر، وأجلس الخليفة الحاكم، وأوصل إليه الناس، وجدد له البيعة على

الجند، فلم يختلف عليه أحد، وكتب الأمانات لوجوه كتامة وقواد الديلم، وراسلهم بما يُطيب قلوبهم فأتوه[٢٢].

وعندما اشتد خوف الناس كافة من تصرفات الخليفة الحاكم[٢٣] سنة (٣٩٥هـ)، كتب الخليفة الأمان لكثير من طوائف الجيش، ومنهم الديلم[٢٤] .

وظهر الديلم أيضاً بعد انتصار الحاكم بأمر الله على أبى ركوة سنة (٣٩٧هـ) حيث دخل أبو ركوة القاهرة والحاكم بأمر الله جالساً فى منظرة على باب الذهب، والجند من الترك والديلم عليهم السلاح، وبأيديهم اللتُوتَ وتحتهم الخيول بالتجافيف[٢٥].

وفى عهد الخليفة الظاهر(٤١١- ٤٢٧هـ) ، وفى شهر رمضان من سنة (٤٠٥هـ) ركب الخليفة فى عساكره، وعليه قميص ذهبى ديبقى وعمامة، وعلى رأسه المظلة، وبين يديه سائر طوائف الجيش، ومنهم الديلم، وركب رجال الدولة خلفه، وسار إلى المسجد (تبر)، "وكان يوما حسنا من توافر الناس وكثرة الجمع والزى الحسن"[٢٦] .

أما فى عهد الخليفة المستنصر بالله (٤٢٧- ٤٨٧هـ)، فعقب مبايعته بالخلافة سنة (٤٢٧هـ)، اجتمع الأتراك والديلم وعليهم السلاح، وجاء الكتاميون طالبين أرزاقهم واستحقاقاتهم، فلما اجتمعوا بباب القصر، خرج إليهم أحد الخدم وقال"ليدخل من كل طائفة عشرة أنفس"، فدخل جماعة، فقال لهم الوزير "مولانا يقرئكم السلام ويقول لكم : إذا كان مُستهل شهر رمضان أمر بالنفقة فيكم"، فانصرفوا، ولما استهل شهر رمضان أنفق فى الأشراف والكتاميين والعرب والديلم وغيرهم لكل واحدٍ منهم ثُلث رزقه، فلم يرضوا بذلك. ودامت النفقة إلى العشر الأوسط من شوال، ولكن بعد فترة أستطاع الوزير الجرجرائى أن يسكّن جميع الطوائف[٢٧] .

ويتضح أكثر ظهور الديلم من خلال رحلة ناصر خسرو، فعند وصفه لفتح الخليج فى عهد المستنصر بالله، يذكر إنه يسير فى ركب الخليفة فرقة من أبناء الملوك والأمراء الذين جاءوا إلى مصر من أطراف العالم ولا يعدون من الجيش، ومنهم أبناء

ملوك الديلم[٢٨]. ويعنى هذا عدم اقتصار وجود الديلم فى مصر الإسلامية على التواجد فى الجيش الفاطمى فقط[٢٩] . وربما يكون هؤلاء الأبناء أحفاد معز الدولة البويهى.

وعندما يسير الخليفة لفتح الخليج، يكون أمامه ٣٠٠ ديلمى، عليهم ثياب رومية مذهبة، وقد حزموا خصورهم وأكمامهم واسعة – مثلما يرتدى المصريون– ومعهم النشاشيب والسهام، وقد عصبوا سيقانهم[٣٠] .

جدير بالذكر انه عند ركوب الخلفاء الفاطميين فى أول العام من كل سنة، كانت طوائف الجيش تخرج مع الخليفة الفاطمى فى هذا الاحتفال، فكانت العساكر الآمرية تظهر فى البداية مع الحجرية والحافظية والحجرية الصغار المنقولين والأفضلية والجيوشية، ثم الأتراك المصطنعون ثم الديلم ثم الأكراد ثم الغز المصطنعة[٣١] .

ولم يظهر الديلم فى عهدى المستعلى بالله (٤٨٧– ٤٩٥هـ) والآمر بأحكام الله (٤٩٥– ٥٢٤هـ)، إلا من ذكر الرحالة الأندلسى أبو الصلت أمية بن عبد العزيز أن من سكان مصر الديلم[٣٢] .

ولكن أخطر ما قام به الديلم فى العصر الفاطمى، هو تمكن المملوكين هزبر وبرغش بمعونة الديلم من تولية الحافظ لدين الله (٥٢٤– ٥٤٤هـ) الخلافة وأخذ البيعة له، وتولى هزبر الوزارة، ولكن ثار بعض أمراء الديلم يساندهم الصبيان الحجرية، وقاموا بنهب كل ما وجدوه فى طريقهم، وأصروا على تولية الأفضل الوزارة بدلا من هزبر المملوك[٣٣] .

وفى عهد الخليفة الحافظ برز اسم الحكيم شبرماه الديلمى، فكان الخليفة يشتكى بألم القولنج، فصنع له الحكيم شبرماه طبل باز مركبًا من المعادن السبعة، وهو مرصود فى أوقات معلومة، وكان من خاصية هذا الطبل، إذا ضرب عليه أحد، خرج من جوفه ريح، فيذهب عنه القولنج. فلما تولى صلاح الدين الأيوبى حكم مصر، استعرض حواصل الخلفاء الفاطميين، فوجد فيها هذا الطبل فى علبة، فأخذه بعض

الأكراد وضرب عليه، فخرج منه ريح، فخنق من ذلك وقذف بالطبل على الأرض، فانكسر وبطل فعله، فندم صلاح الدين على كسره غاية الندم[٣٤].

تذكر المصادر أن صلاح الدين الأيوبى لما انفرد بحكم مصر والشام، أزال ما كان بمصر من العساكر -الملفقة، وكانوا ما بين صقالبة ومصامدة وأرمن وشناترة العرب، وطائفة من العبيد الزنج، مما يعنى عدم وجود عساكر ديلم فى نهاية العصر الفاطمى، وبداية العصر الأيوبى[٣٥] .

حارتا الديلم والأتراك:

عُرفت بذلك لنزول الديلم الواصلين مع القائد أفتكين، حيث نزلوا مع أصحابهم فى موضع الحارة، وهى حارة واسعة جداً، تشمل ثلاث حارات، حارة الكحكيين، ودرب الأتراك، وحارة خوش قدم، وإلى اليوم يوجد بحارة خوش قدم زقاق مشهور بحبس الديلم. وكانت حارة الديلم مسكنا للأمراء والأعيان، ولهذا سميت بحارة الأمراء[٣٦] .

وكانت بالحارة، دار الصالح طلائع بن رزيك، وكان يسكنها قبل الوزارة، وخوخته بها معروفة إلى الآن بخوخة الصالح[٣٧] .

ونزل أفتكين بأتراكه فى هذا المكان، فصار يُعرف بحارة الأتراك، وهى حارة تجاه الجامع الأزهر، تُعرف اليوم بدرب الأتراك، وكان نافذا إلى حارة الديلم. والمؤرخون القدماء تارة يفردونها من حارة الديلم، وتارة يضيفونها إليها، ويجعلونها من حقوقها، فيقولون تارة : حارة الديلم والأتراك، وتارة يقولون : حارتى الديلم والأتراك. حيث كان الأتراك مختلطون بالديلم، "لأنهما أهل دعوة واحدة، إلا أن كل جنس على حدة لتخالفهما فى الجنسية"، ثم عُرفت بعد ذلك بحارة الأتراك[٣٨].

*** باب الديلم:**

كان هناك باب فى قصر الخلافة الفاطمية، يُسمى بـــ "باب الديلم"، وهو تجاه دار الفطرة التى هى قسم من اصطبل الطارمة، ويوصل هذا الباب إلى المشهد الحسينى، حيث تذكر المصادر أن رأس الحسين بن على (رضى الله عنه) دُفن عندما جلبه معه الأفضل بن أمير الجيوش من عسقلان، ودفنه عند قبة الديلم بباب دهليز الخدمة. وموضع الباب الآن بوابة أثرية تنتهى إلى الباب الأخضر، ولم يبق للباب الآن أى أثر(٣٩).

* *

هوامش البحث :

[1] القلقشندى "صبح الأعشى لصناعة الإنشا"، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤، ج١ ص٣٦٧، ج٤ ص٣٧٩.

٢ أبى اسحق ابراهيم الاصطخرى "المسالك والممالك"، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٢١.

٣ أبى العلاء بن حسول "تفضيل الأتراك على سائر الأجناد" ص٣١.

٤ وللأسف لا تعطينا المصادر أى صورة عن علاقة تشيع الديلم واندماجهم فى الدولة الفاطمية ذات الصبغة الشيعية.

٥ المصدر السابق، ص٣٢، أبى اسحق ابراهيم الاصطخرى "المسالك والممالك" ص١٢١.

٦ ابن بطلان "رسالة جامعة لفنون نافعة فى شرى الرقيق وتلقيب العبيد"، ضمن كتاب "نوادر المخطوطات" تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠١، ج١ ص٤٠٨.

٧ القلقشندى "صبح الأعشى" ج١ ص٣٦٧.

٨ خالد حسين "رقيق السلطة فى مصر الطولونية"، المجلة التاريخية المصرية، م٤٤، ج١،٢٠٠٦، ص٢٣٦- ٢٣٧.

٩ المصدر السابق، ص٢٧٨.

١٠ ابن إياس "بدائع الزهور فى وقائع الدهور"، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩٨، ج١، ق١ ص١٦٢.

١١ وهى مدينة جليلة، أولها من كوم الجارح إلى الصليبة، وعرضها من قناطر السباع إلى جبل المقطم، وظلت المدينة عامرة حتى هدمها والى مصر محمد بن سليمان الكاتب سنة (٣٥٨هـ).

١٢ المصدر السابق، الصفحة ذاتها.

١٣ محى الدين بن عبد الظاهر "تشريف الأيام والعصور فى سيرة الملك المنصور"، القاهرة، ١٩٦١، ص٣٥.

١٤ يحيى بن سعيد الأنطاكى "تاريخ الأنطاكى"، المعروف بـ"صلة تاريخ أوتيخا"، طرابلس، ١٩٩٠، ص٤٥٧.

١٥ أخذ أبو شجاع فناخسرو بن بويه مدينة بغداد من ابن عمه بختيار بن أحمد بن بويه، فسار الأخير إلى الموصل، واتفق مع أبى تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان على قتال فناخسرو، فسار إليهم فناخسرو وهزمهم، وقتل بختيار، وفر حينذاك من أولاد بختيار إعزاز الدولة المرزبان، وأبو كاليجار وعماه: عمدة الدولة أبو إسحاق، وأبو طاهر محمد، ابنا معز الدولة أحمد بن بويه، وساروا إلى دمشق فى عسكر، فأكرمهم خليفة أفتكين، وصيّرهم إلى أفتكين، فقوى بهم، وصار فى اثنى عشر ألفا.

١٦ المقريزى "اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا"، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ١٩٩٩، ج١ ص٢٤٣، وكتابه الآخر "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار"، لندن، ١٩٩٥، ج٣ ص٢٨- ٢٩.

١٧ ابن عبد الظاهر "الروضة البهية الزاهرة فى خطط المعزية القاهرة"، القاهرة، ص٢٣، المقريزى "المواعظ والاعتبار" ج٣ ص٢٨.

١٨ القلقشندى "صبح الأعشى" ج٣ ص٣٥٨، المقريزى "المواعظ والاعتبار " ج١ ص٢٥٣، ج٣ ص٣١، ابن إياس "بدائع الزهور" ج١ ق١، ص١٩٢.

١٩ المقريزى "المواعظ والاعتبار" ج٢ ص٤٨٠.

٢٠ ابن أيبك الدوادارى "كنز الدُرر وجامع الغرر"، ج٦ "الدرة المضية فى أخبار الدولة الفاطمية"، القاهرة ١٩٦١، ص٢٠٥.

٢١ ابن إياس "بدائع الزهور" ج١ ق١، ص٢١٠.

٢٢ النويرى "نهاية الأرب فى فنون الأدب"، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٣ -٢٠٠٧، ج٢٨ ص١٧٢- ١٧٣.

٢٣ كانت أفعال وقرارات الحاكم بأمر الله موضع خلاف بين المؤرخين، فبينما أكد البعض جنون هذا الخليفة بناءً على أفعاله، ولكن البعض –ومنهم كاتب هذه السطور– يؤكدون – بعد تفسير منطقى لهذه القرارات والأفعال– صحة عقل هذا الخليفة.

٢٤ المقريزى "اتعاظ الحنفا" ج٢ ص٥٦.

٢٥ ابن تغرى بردى "النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة"، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٨، ج٤ ص٢١٦.

اللتُوت (مفردها لُتّ) وهى كلمة فارسية معربة وتعنى القدوم والفأس العظيمة، وكانت ذات رءوس مستطيلة مضرسة. أيمن فؤاد سيد "الدولة الفاطمية فى مصر .. تفسير جديدة"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٧٠٠.

٢٦المقريزى "اتعاظ الحنفا" ج٢ ص١٥٩.

٢٧ النويرى "نهاية الأرب" ج٢٨، ص٢١٠.

٢٨ ناصر خسرو "سفر نامة"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١٩٩٣،٢، ص١١١.

٢٩ يذكر الرحالة ناصر خسرو أن الرقيق فى مصر كانوا اما نوبيون أم روم، أى لم يدخل الديلم ضمن رقيق مصر فى العصر الفاطمى.

٣٠ المصدر السابق، ص١١٢.

٣١ ابن تغرى بردى "النجوم الزاهرة" ج٤ ص٩٠، المقريزى "المواعظ والاعتبار" ج٢ ص٤٧٥. وتُظهر أسماء هذه الطوائف من الجيش الفاطمى أن هذا الحديث ينطبق على آخر أيام الدولة الفاطمية.

الجيوشية: هى طائفة من الجند ينتسبون إلى الوزير أمير الجيوش بدر الجمالى.

الأفضلية: هى طائفة من الجند ينتسبون إلى الوزير الأفضل بن بدر الجمالى.

الحافظية: هى طائفة من الجند ينتسبون إلى الخليفة الفاطمى الحافظ لدين الله.

صبيان الحجر: انشأ الأفضل بن بدر الجمالى سبع حُجر لإعداد محاربين جدد، وأختار من أولاد الأجناد ثلاثة آلاف رجل وقسمهم فى هذه الحُجَر، وجعل لكل مائة منهم زمامًا ونقيبًا، وجعل على رأسهم أميراً يقال له "الموفق"، وأطلق لهم جميع ما يحتاجون إليه من الخيل والسلاح.

الآمرية : هى طائفة من الجند ينتسبون للخليفة الآمر بأحكام الله. أيمن فؤاد سيد "الدولة الفاطمية فى مصر"، ص٦٨٤، ٦٩٠.

٣٢ أبو الصلت الأندلسى "الرسالة المصرية"، ضمن كتاب "نوادر المخطوطات" تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠١، ج١، ص٢٩. واختلف فى وقت زيارته لمصر، فقيل (٤٨٩هـ)، وقيل أيضاً (٥١٠هـ).

٣٣ نجوى كيرة "الجوارى والغلمان فى مصر فى العصرين الفاطمى والأيوبى"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٧، ص١٢٨- ١٢٩.

٣٤ ابن إياس "بدائع الزهور" ج١ ق١، ص٢٢٦.

٣٥ابن إياس "بدائع الزهور" ج١ ق١، ص٢٤٢.

٣٦ المقريزى "المواعظ والاعتبار" ج٣ ص٢٧، على مبارك "الخطط التوفيقية"، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٤، ج٢ ص٢٧- ٢٨.

٣٧ القلقشندى "صبح الأعشى"، ج٣، ص٣٥٨.

٣٨ المقريزى "المواعظ والاعتبار"، ج٣، ص٢٨. ولعل الخلط بين الديلم والأتراك يفسر لنا عدم اعتناء المصادر بالديلم، وأوضاعهم الاجتماعية. ونزعم أن المؤرخين القدامى كتبوا عن الديلم على أنهم أتراك.

٣٩ المقريزى "اتعاظ الحنفا" ج٢ ص٢٨٢، وكتابه الآخر "المواعظ والاعتبار" ج٢ ص٤٠٨، ٤٣١.

* * *